به من نفعه وقد سبق بيانه ومن الاتكال الله سبحانه تعالى لكم له طائفة
تعزيا تعزى الطائعة عن الزلل للخلق وان يحمل قلبه بالحب لغير الملك
الحق لم تسمع قول ابراهيم الخليل عليه السلام والذي هو يطعمني ويسقين
فيشهد الله بالفقر اليه بذله واعتزاله ترحم انشئه فيه وقد اشار الشيخ
رضي الله عنه على بساط علم التوحيد والشيء عن ما من الشرك مع
اصلا والتوحيد وزوال الهلاك اليه والاتكال عليه لغيره معه ولم يتغير
بقواهم الشريعة فقد فرق به في بحر الزندقة وعاد حاله بالموتان عليه
واكل الشاذ ان تكون بالحقيقة مؤيدا او بالشريعة مقيدا وكل غير
الحقيقي ولا منكلفا مع الحقيقة ولا واقفا مع ظاهر الشريعة
وكان يرى ذلك فرقا اما الفرق مع ظاهر الشريعة انشاد بشر له وزمان الخلاف
مع الحقيقة من غير تقييد بالشريعة تعطيل ومقام اهل الهداية بها
يرى ذلك من يرى وهو لبنا فالصابغ المتاريين

فصل

واعلم انه توجد في شان البرزخ امور وتعرض فيه عوارض
وقد ذكر الشيخ رضي الله عنه كثيرا منها بقوله رضي الله عنه ويجي امر
هذا البرزخ واعجبني من الحرص والتعب في طلبه ومن شغل القلب
وتعلق الهم به ومن النزل للخلق بسببه ومن التفكر والتدبير في تحصيله
ومن الشح والبخل بعد حصوله وليست العوارض المذكورة في شان
البرزخ بمختصة حتى نتشوق فيه فلنتكلم على ما قال الشيخ رضي الله عنه

فصل
من كلام الشيخ
رحمه في بحر الزندقة

جزء

فاعلم ان للعبد بالنسبة الى البرزخ ثلاثة احوال حال قبل
البرزخ وهي حالة التعجب وحال بعد ذلك وهي حالة الحصول
وحال البرزخ نفسه وهي الحالة الثالثة فاما ما يعرض قبل حصوله
فالحرص والتعب في طلبه وشغل القلب وتعلق الهم به والنزل
للخلق بسببه والتفكر والتدبير في تحصيله فاما الحرص فهو الرغبة
القائمة بالنفس في التحصيل له والانكباب على ذلك وقد ينشأ
عن فقر ابتدائه وضعف اليقين وهما ناشيان عن فقدان النور وبقاء
النور ناشيء عن وجود الحجبة اذ لو كان القلب بانوار المشاهدة
مغمورا وهمته الله فغمره الى تكلفة كمواردة الحرص ولو انبسط نور
اليقين على القلب لانكشف له عن سابق القسمة فلم يمكنه الحرص على
العبد اذ له عند الله قسمة لا بد ان يرتبط اليه واما التعب
في طلبه فاما ان يكون تعب القوام وتكون الاستعانة منه لانه
اذا استولى على الكاسب البرزخ التعب في الكاسب شغله ذلك عن القيام
بالاوامر والبرزخ مع الراحة فيه اعانة على التفرغ الى طاعة الله
عز وجل والقيام بحقوقه وان كان التعب هو تعب القلوب لا القوام
فهو امر لو بان يستعاذ منه وذلك ان القلوب يتعبها تكلفها في
طلب البرزخ والفكر فيه وتبقى قلما ما حملت من ذلك وراحة القلب
انما بالتوكل على الله والتوكل قول الله وضع اثقاله والله سبحانه

فصل
اسباب الحرص في طلب
البرزخ

Copyright © King Saud University